جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

المرحلة / الاولى

المادة /علم الصرف

عنوان المحاضرة/ الصفة المشبهة باسم الفاعل

استاذ المادة/ أ.م.د إسراء صلاح خليل

الصفة المشَبَّهةُ باسم الفاعل

هي لفظٌ مَصُوغٌ من مصدر اللازم، للدلالة على الثُّبوت.

ويغلب بناؤها من لازم باب فرِح، ومن باب شرُف؛ ومن غير الغالب نحو سيّد ومَيِّت: من ساد يسود ومات يموت، وشيْخ: من شاخ يشيخ.

وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنًا: اثنان مختصان بباب فَرِحَ، وهما:

١ أفْعَل الذى مؤنثه فَعْلَاء، كأحمر وحمراء.

٢ وفَعْلَان الذى مؤنثه فَعْلى، كعطشان وعَطْشَى.

وأربعة مختصة بباب شَرُفَ، وهى:

١- فَعَل بفتحتين، كحَسَن وبَطَل.

٢- فُعُل بضمتين كجُنُب، وهو قليل.

٣- فُعال بالضم، كشُجاع وفُرات.

٤- فَعَال بالفتح والتخفيف، كرجل جَبَان، وامرأة حَصَان، وهى العفيفة.

وستة مشتركة بين البابين:

١- فَعْل بفتح فسكون، كسَبْط وضَخْم.

الأول: من سَبِط بالكسر.

والثاني: من ضَخُم بالضم.

٢- فِعْل بكسر فسكون: كصِفْر ومِلْح،

الأول: من صَفِر بالكسر.

والثاني: من مَلُح بالضم.

٣- فُعْلٌ بضم فسكون، كحُرّ وصُلب.

الأوَّل: من حَرّ، أصله حَرِر بالكسر.

والثاني من صَلُبَ بالضم.

٤- فَعِل بفتح فكسر، كفَرِح ونَجِس.

الأول: من فَرِح بالكسر.

والثاني: من نَجُس بالضم.

٥- فاعل كصَاحب وطاهر.

الأول: من صَحِب بالكسر.

والثاني: من طَهُر بالضم.

٦- فَعِيل كبَخِيل وكريم.

الأول: من بَخِل بالكسر.

والثاني: من كَرُم بالضم. وربما اشترك فاعل وفعيل في بناءٍ واحد، كماجد ومجيد، ونابه ونبيه.

وقد جاءت على غير ذلك، كشَكُسَ بفتح فضم، لسيء الخُلُقِ.

ويطرِّد قياسُها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت، كمعتدِل القامة، ومنطلِق اللسان، كما أنها قد تُحَوَّل في الثلاثي إلى زنة فاعِل إذا أريد بها التجدُّد والحدوث: نحو: زيد شاجِع أمسِ، وشارِف غدًا، وحاسِن وجههُ، لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلاً.

تنبيهان:

الأول: بالتأمل في الصفات الواردة من باب فَرِح، يُعْلَم أن لها ثلاث حالات، باعتبار نسبتها لموصوفها، فمنها ما يحصُل ويُسْرَع زواله، كالفرَح والطرَب. ومنها ما هو موضوع على البقاء والثُّبوت، وهو دائر بين الألوان، والعيُوب، والحِلَى، كالحُمرة، والسُّمْرة والحُمق والعمَى والغَيَد والهَيَف، ومنها ما هو في أمور تحصل وتزول لكنها بطيئة الزوال، كالرِّي والعَطَش، والجوع والشِّبَع.

الثاني: قد ظهر لك مما تقدم أن فَعيلًا يأتي مصدرًا، وبمعنى فاعِل، وبمعنى مفعول، وصفة مشبهة. ويأتي أيضًا بمعنى مُفاعِل، بضم الميم وكسر العين، كجَلِيس وسَمِير، بمعنى مُجالِس ومُسامر، وبمعنى مُفعَل بضم الميم وفتح العين، كحَكِيم بمعنى مُحْكَم، وبمعنى مُفعِل، بضم الميم وكسر العين، كبَدِيع بمعنى مُبْدِع. فإذا كان فعيل بمعنى فاعِل أو مُفَاعل أو صفة مشبهة، لحقته تاء التأنيث في المؤنث، نحو رَحيمة، وشريفة، وجليسة ونديمة، وإن كان بمعنى مفعول، استوى فيه المذكر والمؤنث إن تَبع موصوفه: كرجل جَرِيح وامرأة جريح، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف، نحو صفة ذميمة، وخَصْلَة حميدة.

المصادر:

- الكتب المنهجية
- شبكة الانترنيت – المواقع العلمية
- شذا العرف في فن الصرف، الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي (ت١٣١٥ه)
- المهذب في علم التصريف ،د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش .